كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: ١٨١٧-٦٧٩٨ (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Lect. Dr. Hussain saber ahmed

Presidency of the Sunni Endowment
Directorate of Endowments Saladin
Observance of the Sunni Endowment
Tikrit , Iraq

Email: dr.hussain.saber٧٢@gmail.com

***Keywords*:**
Al jaham bin safwan
Created qur'an
The creed
Issues of Belief
Violation of the Book and Sunnah

ARTICLE INFO

Article history:
Received ٨ Oct ٢٠١٨
Accepted ٢ Dec ٢٠١٨
Available online ٢٠١٩
Email: adxxx@tu.edu.iq

Al-Jahm ibn Safwan and some of the issues of belief in which the Salaf broke

A B S T R A C T

١- Al-jaham bin safwan has grown up in time that a lot of popular Imams and he did not take anything from theme, he took from the people of misguidance
٢- Al –jaham bin safwan disagreed with the Imams of the salaf in saying that Qur'an is the word of Allah and this view of the people of the salaf in proving them as the attribute of speech
٣- Al – jaham bin safwan thought Qur'an was created and take his essay from AL-Jaad bn dalham. He called for his opinion and has been approved by many people .
٤- Dissidence the doctrine of the salaf (by bin safwan) which differed in the believing in the paradise and saying by the tongue and acting with limbs and staff. It increases with obedience and decreases the disobedience
٥- He disagree with the doctrine of the salaf and the schoolars of the Islamic nation that the paradis and fire are never disappear, he believe in their evanescence.

© ٢٠١٩ JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/١٠,٢٥١٣٠/jtuh.٢٦,٢٠١٩,٠٢

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الجهم بن صفوان وبعض مسائل الاعتقاد التي خالف فيها السلف

م.د حسين صابر احمد العزاوي/ رئاسة ديوان الوقف السني، مديرية اوقاف صلاح الدين، ملاحظيه الوقف السني، تكريت، العلم

الخلاصة

–ان الجهم بن صفوان قد نشأ في عصر فيه الكثير من الأئمة الاعلام ومع ذلك هو لم يأخذ عنهم أي شيء بل أخذ عن أمثاله من أهل الضلال .
خالف الجهم بن صفوان مذهب أئمة السلف في قولهم أن القرآن الكريم هو قول الله تعالى وهذا المذهب هو مذهب أئمة السنة والحديث في اثباتهم صفة الكلام لله تعالى .
–اعتقد الجهم بن صفوان بخلق القران وأخذ مقالته هذه من الجعد بن درهم فقام الجهم بن صفوان ببسط هذه المسألة والدعوة اليها حتى اصبح ممن يدعون الى هذه المسألة ووافقه على هذا خلق كثير .–خالف الجهم بن صفوان مذهب السف في ان الايمان اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان وانه يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية .
–خالف الجهم بن صفوان مذهب السلف وعلماء الأمة في ان الجنة والنار لا تفنيان ابدا فهو قال بالفناء بعد دخول أهلها بها علما ان الخلود والتأبيد قد جاء بألفاظ قطعية .

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون} [١] .

{يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا}[٢] .

{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا (٧٠) يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما} [٣] .

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين ، إنك حميد مجيد .

أما بعد :

فقد بين تبارك وتعالى فضيلة العلم والعلماء في كتابه ، قال سبحانه :

{شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم} [٤] ، وقال تعالى : {**وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما**} [٥] ، وقال تبارك اسمه : {**إنما يخشى الله من عباده العلماء**} [٦] ، وقال تعالى : {**قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب**} [٧] ، وقال جل وعلا : {**يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات**}) ، فمن هنا شمر العقلاء عن ساعد الجد ؛ لينالوا هذه الفضيلة ، ولم أجد إلا وأنا ممن يحذوا حذوهم ، ويرجو من ربه أن يكون معهم ، لينال ما أكرمهم الله تعالى به ، قال إبراهيم بن أدهم[٨] ، رحمه الله تعالى : من طلب العلم خالصا ينفع به عباد الله وينفع نفسه : كان الخمول أحب إليه من التطاول ، فذلك الذي يزداد في نفسه ذلا ، وفي العبادة اجتهادا ، ومن الله خوفا ، وإليه اشتياقا ، وفي الناس تواضعا ، لا يبالي على ما أمسى وأصبح من هذه الدنيا . اهـ [٩] .

ويتكون البحث من قسمين :

القسم الأول : السيرة الذاتية لجهم بن صفوان .

القسم الثاني : بعض مسائل الاعتقاد التي خالف فيها مذهب السلف .

فأصبح عنوان البحث : **((الجهم بن صفوان وبعض مسائل الاعتقاد التي خالف فيها السلف))**.

وإنما قلت : بعض المسائل ؛ لأن الإحاطة بجميعها لا يسعه بحث التمست فيه الاختصار ، وقد اخترت في ذلك : المسائل التي تفرد بغرابة القول فيها ، أو التي اشتهر بها دون غيره .

وبعد التوكل على الله تعالى : وضعت خطة للبحث ، وهذا بيانها :

المطلب الأول : في ترجمة جهم بن صفوان ، وفي ذلك مسائل :

المسألة الأولى : اسمه ونسبه وكنيته .

المسألة الثانية : مولده ونشأته .

المسألة الثالثة : شيوخه .

المسألة الرابعة : تلاميذه .

المسألة الخامسة : وفاته .

المسألة السادسة : مناظراته مع السمنية .

المسألة السابعة : أقوال العلماء فيه .

المطلب الثاني : بعض المسائل التي خالف فيها جهم بن صفوان مذهب السلف .

المسألة الأولى : مخالفته مذهب السلف في أن القرءان هو كلام الله تعالى .

المسألة الثانية : مخالفته مذهب السلف في أن الإيمان اعتقاد بالجنان ، وقول باللسان ، وعمل بالجوارح والأركان ، وأنه يزيد وينقص .

المسألة الثالثة : مخالفته مذهب السلف في أن الجنة والنار لا تفنيان أبدا .

ثم وضعت له خاتمة لخصت فيها أهم المسائل التي استنتجتها من البحث .

ثم ذكرت المصادر والمراجع التي كونت منها البحث .

وأخيرا : أقول ما قاله الزبيدي [١٠] في كتابه " تاج العروس " : وليس لي في هذا الشرح فضيلة أمت بها ، ولا وسيلة أتمسك بها ، سوى أنني جمعت فيه ما تفرق في تلك الكتب من منطوق ومفهوم ... اهـ [١١] . فكذلك هذا البحث ، فما كان فيه من صواب فمن الله تعالى ، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان ، والله تعالى ورسوله – صلى الله تعالى عليه وسلم – منه براء.

ولا حول ولا قوة إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

المطلب الأول

في ترجمة جهم بن صفوان ، وفي ذلك مسائل

المسألة الأولى : اسمه ونسبه وكنيته :-

هو جهم بن صفوان، أبو محرز الراسبي، مولاهم السمرقندي [١٢]، والراسبي نسبة إلى بني راسب ، وهي قبيلة نزلت البصرة [١٣] .

المسألة الثانية : مولده ونشأته :-

لم تذكر كتب التأريخ والتراجم التي بين يدي تأريخ ولادته ونشأته ، إلا إنه قد ذكر الذهبي [١٤] في كتابه " المغني في الضعفاء " أنه قد لقي التابعين [١٥] ، وهذا يدلنا على أن جهم بن صفوان قد نشأ في عصر مليء بالأئمة الأعلام من السلف الكرام ، ومع ذلك فقد فرط فيهم ، ولم يأخذ عنهم ، بل أخذ عن مثله في الضلال ، كما سيأتي قريبا .

المسألة الثالثة : شيوخه :-

لم يكن لجهم بن صفوان شيوخ كثر ؛ لأنه لم يكن يهتم بطلب العلم ، فكان يعاني الخروج وتعاطي السلاح ، وكان يحمل السلاح ، ويخرج على السلطان ، وينصب القتال معه [١٦] ، ومع ذلك فقد ذكرت كتب التأريخ والتراجم أن جهم بن صفوان قد أخذ مقالة خلق القرءان من جعد بن درهم ، وأخذ ها جعد من أبان بن سمعان ، وأخذ ها أبان من طالوت ابن أخت لبيد الأعصم ، وأخذ ها طالوت من لبيد بن الأعصم اليهودي ، الذي سحر النبي – صلى الله تعالى عليه وسلم – وكان لبيد يقول بخلق التوراة [١٧] ، وجعد بن درهم هو مؤدب مروان الحمار [١٨] ، ولهذا يقال له : مروان الجعدي .

وكان جعد أول من تفوه : أن الله لا يتكلم ، وقد هرب من الشام ، وأصله من حران [١٩] [٢٠] وقد مات مقتولا على يد الأمير خالد بن عبد الله القسري [٢١] ، فقد روى البخاري [٢٢] بسنده عن خالد بن عبد الله القسري بواسط في يوم أضحى وقال : ارجعوا فضحوا ، تقبل الله منكم ، فإني مضح بالجعد بن درهم ؛ زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ، ولم يكلم موسى تكليما تعالى الله علوا كبيرا عما يقول ابن درهم ، ثم نزل فذبحه [٢٣] ، وذلك في حدود سنة عشرين ومئة[٢٤].

المسألة الرابعة : تلاميذه :-

وممن أخذ مقالة جهم بن صفوان عنه في خلق القرءان : بشر المريسي ، وهو بشر بن غياث بن أبي كريمة ، أبو عبد الرحمن المريسي ، المتكلم ، شيخ المعتزلة ، وكان داعية إلى القول بخلق القرءان ، هلك في آخر سنة ثمان عشرة ومئتين ، ولم يشيعه أحد من العلماء ، وحكم بكفره طائفة من الأئمة ، روى عن حماد بن سلمة [٢٥] ، وعاش سبعا وسبعين سنة [٢٦] .

قال الذهبي [٢٧] : ولم يدرك جهم بن صفوان ، بل تلقف مقالاته من أتباعه .

المسألة الخامسة : وفاته :-

توفي جهم بن صفوان مقتولا ، وذلك أنه كان بمرو، فكتب هشام بن عبد الملك إلى واليه على خراسان.....

نصر بن سيار [٢٨] يأمره بقتله ، فكتب إلى سلم بن أحوز [٢٩] ، وكان على مرو ، فضرب عنقه بين نظارة أهل العلم وهم يحمدون ذلك . ويقال : بل أسر الجهم ، فأوقف بين يدي سلم بن أحوز ، فأمر بقتله فقال : إن لي أمانا من أبيك ، فقال : ما كان له أن يؤمنك ، ولو فعل ما أمنتك ، ولو ملأت هذه الملاءة كواكب ، وأنزلت عيسى بن مريم ما نجوت ، والله ولو كنت في بطني لشققت بطني حتى أقتلك ، فقتله [٣٠] . وكان ذلك في سنة ثمان وعشرين ومئة [٣١] .

وروى اللالكائي [٣٢] في كتابه " اعتقاد أهل السنة " بسنده عن بكير بن معروف [٣٣] قال : رأيت سلم بن الأحوز حين ضرب عنق الجهم ، فأسود وجهه [٣٤].

هكذا كانت خاتمة جهم بن صفوان ، خاتمة سوء ، نسأل الله تعالى العافية .

المسألة السادسة : مناظرته مع السمنية [٣٥] :-

فقد كانت للجهم مناظرات وجدال مع مخالفيه ، فمن ذلك : ما رواه الإمام أحمد بن حنبل[٣٦] – رحمه الله تعالى – في كتابه " الرد على الزنادقة والجهمية " قال : فكان مما بلغنا من أمر الجهم عدو الله ، أنه كان من أهل خراسان من أهل ترمذ [٣٧] ، وكان صاحب خصومات وكلام ، وكان أكثر كلامه في الله تعالى ، فلقي أناسا من المشركين يقال لهم : السمنية ، فعرفوا الجهم فقالوا له : نكلمك فإن ظهرت حجتنا عليك دخلت في ديننا ، وإن ظهرت حجتك علينا دخلنا في دينك ، فكان مما كلموا به الجهم أن قالوا له : ألست تزعم أن لك إلها ؟! قال الجهم : نعم ، فقالوا له : فهل رأيت إلهك ؟! قال : لا ، قالوا : فهل سمعت كلامه ؟! قال : لا ، قالوا : فشممت له رائحة ؟! قال : لا ، قالوا : فوجدت له حسا ؟! قال : لا ، قالوا : فوجدت له مجسا ؟! قال : لا ، قالوا : فما يدريك أنه إله ؟! قال : فتحير الجهم فلم يدر من يعبد أربعين يوما ، ثم إنه استدرك حجة مثل حجة زنادقة النصارى ، وذلك أن زنادقة النصارى يزعمون أن الروح الذي في عيسى هو روح الله من ذات الله ، فإذا أراد أن يحدث أمرا دخل في بعض خلقه فتكلم على لسان خلقه ، فيأمر بما يشاء وينهى عما يشاء ، وهو روح غائبة عن الأبصار ، فأستدرك الجهم حجة مثل هذه الحجة ، فقال للسمني : ألست تزعم أن فيك روحا ؟! قال : نعم ، فقال هل رأيت روحك ؟! قال : لا ، قال : فسمعت كلامه ؟! قال : لا ، قال : فوجدت له حسا أو مجسا ؟! قال : لا ، قال : فكذلك الله لا يرى له وجه ، ولا يسمع له صوت ، ولا يشم له رائحة ، وهو غائب عن الأبصار ، ولا يكون في مكان دون مكان ، ووجد ثلاث آيات من المتشابه ، قوله تعالى : **{ليس كمثله شيء}** [٣٨] ،**{وهو الله في**

السماوات وفي الأرض} [٣٩] ، **{لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار}** [٤٠] . اهـ [٤١] ، وبسبب هذه المناظرة قد ترك الصلاة أربعين يوما يزعم أنه يرتاد دينا ، وذلك أنه شك في الإسلام [٤٢] .

المسألة السابعة : أقوال العلماء فيه :-

لا غرابة في أن من جاء بهذا الشر والضلال أن يلقى من الناس ما لا يرضاه ، فقد تكلم أهل العلم فيه بما يبين للمسلمين بعدهم حجم جرمه وفتنته وضلاله ، فعن الإمام أبي حنيفة [٤٣] – رحمه الله تعالى – قال : أتانا من المشرق رأيان خبيثان : جهم معطل ، ومقاتل مشبه [٤٤] .

وقال رحمه الله تعالى : قاتل الله جهم بن صفوان ، ومقاتل بن سليمان [٤٥] ، هذا أفرط في النفي ،وهذا أفرط في التشبيه [٤٦] .

وقال له عندما ناظره : اخرج عني يا كافر [٤٧] .

وقال إسحاق بن راهويه [٤٨] رحمه الله تعالى : أخرجت خراسان ثلاثة لم يكن لهم في الدنيا نظير – يعني في البدعة والكذب – جهم بن صفوان ، وعمر بن صبيح [٤٩] ، ومقاتل بن سليمان .

وقال عبد العزيز بن أبي سلمة [٥٠] رحمه الله تعالى : إن كلام جهم صنعة بلا معنى ، وبناء بلا أساس ، ولم يعد قط من أهل العلم ، ولقد سئل جهم عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها ، فقال : عليها العدة ! فخالف كتاب الله بجهله ، وقال الله سبحانه : **{فما لكم عليهن من عدة تعتدونها}** [٥١] [٥٢] .

وقال فيه الذهبي رحمه الله تعالى : المتكلم ، الضال ، رأس الجهمية ، وأساس البدعة ، كان ذا أدب ، ونظر ، وذكاء ، وفكر ، وجدال ، ومراء [٥٣] .

المطلب الثاني

بعض المسائل التي خالف فيها جهم مذهب السلف

المسألة الأولى : مخالفته مذهب السلف في أن القرءان هو كلام الله تعالى :-

مذهب أئمة السنة والحديث إثبات صفة الكلام لله تعالى ، فهو سبحانه لم يزل متكلما إذا شاء ومتى شاء وكيف شاء ، وهو يتكلم به بصوت يسمع ، وأن نوع الكلام قديم ، وإن لم يكن الصوت المعين قديما [٥٤] .

ووصفه سبحانه وتعالى بالتكلم من أوصاف الكمال ، وضده من أوصاف النقص .

وقد دلت على ذلك النصوص الكثيرة من الكتاب والسنة ، فمن ذلك قوله جل وعلا : **{وكلم الله موسى تكليما}** [٥٥] ، و**{تكليما}** مصدر مؤكد ، قال النحاس [٥٦] : وأجمع النحويون على أنك إذا أكدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازا ، وأنه لا يجوز في قول الشاعر [٥٧] : امتلأ الحوض وقال : قطني [٥٨] ، أن

يقول : قال قولا ، فكذا لما قال : **{تكليما}** وجب أن يكون كلاما على الحقيقة من الكلام الذي يعقل [٥٩] . اهـ .

وقوله تعالى : **{ومن أصدق من الله حديثا}** [٦٠] ، وقوله تعالى : **{ومن أصدق من الله قيلا}** [٦١] وقوله جل ثناؤه :**{ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه}** [٦٢] ، وقوله تعالى لأهل الجنة :**{سلام قولا من رب رحيم}** [٦٣] ، فعن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **((بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم ، فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم فقال : السلام عليكم يا أهل الجنة . قال : وذلك قول الله : {سلام قولا من رب رحيم} ...))** الحديث [٦٤] .

أما السنة ، فقد بوب الإمام البخاري – رحمه الله تعالى – في صحيحه : باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة [٦٥] ، وباب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم [٦٦] ، وباب كلام الرب مع أهل الجنة [٦٧] ، وجعل تحت كل باب منها أحاديث عدة .

وإذا كان مذهبنا مذهب السلف الصالح هو إثبات صفة الكلام لله تعالى ، فمذهبنا في القرءان أنه كلام الله تعالى ، وقد خالف في ذلك جهم بن صفوان ، واعتقد خلق القرءان .

وأول من قال بخلق القرءان هو جعد بن درهم ، قال اللالكائي : ولا خلاف بين الأمة أن أول من قال : القرءان مخلوق : جعد بن درهم ، في سنة نيف وعشرين ومئة ، ثم جهم بن صفوان [٦٨]. اهـ

ولعل سائلا يسأل : لم ينسب القائل بخلق القرءان إلى جهم بن صفوان ولا ينسب إلى جعد بن درهم باعتباره أول من قال بخلق القرءان ؟ وبصيغة أخرى : لم يقال : جهمي ، ولا يقال : جعدي؟

والجواب على ذلك : أن جعد بن درهم لما أظهر القول بخلق القرءان تطلبه بنو أمية ، فهرب منهم فسكن الكوفة ، فلقيه فيها جهم بن صفوان ، فتقلد هذا القول عنه ، ولم يكن له كثير أتباع غيره ، ثم يسر الله تعالى قتل جعد بن درهم على يد الأمير خالد بن عبد الله القسري .

فأخذ جهم بن صفوان هذا الكلام ، فبسطه وطراه ودعا إليه ، فصار به مذهبا لم يزل هو يدعو إليه الرجال ، وامرأته زهرة تدعو إليه النساء ، حتى استهويا خلقا من خلق الله كثيرا [٦٩] . فلذلك ينسب إليه من قال بقوله .

واعتقادنا بأن القرءان كلام الله تعالى مستنده كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ، قال الله جل وعلا : **{وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله}** [٧٠] ، وقال سبحانه : **{يريدون أن يبدلوا كلام الله}** [٧١] ، وقال تبارك اسمه : **{أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون}** [٧٢] ، وقال تعالى :**{واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته}** [٧٣] ، وقال تعالى : **{الرحمن (١) علم القرءان (٢) خلق**

الإنسان} [٧٤] ، فلما جمع في الذكر بين القرءان الذي هو كلامه وصفته ، وبين الإنسان الذي هو خلقه ومصنوعه : خص القرءان بالتعليم ، والإنسان بالتخليق ، فلو كان القرءان مخلوقا كالإنسان لقال : خلق القرءان والإنسان . [٧٥]

وبهذا يتضح جهل وضلال جهم بن صفوان وشيخه وتلاميذه ، وهناك تفصيل وخلاف في نوع الكلام ، ليس هذا محله ، فاكتفي بما ذكرت .

شبهة :

زعم الجهمية أن في القرءان ما يدل على صحة ما ذهبوا إليه ، فاحتجوا بقوله تعالى :**{ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون}** [٧٦] ، فجعلوا المحدث في لفظ العرب هو نفسه في اصطلاح المتكلمين ، وكل محدث مخلوق !

ورد ذلك : أن المحدث يحتمل أن يكون معناه : ذكرا غير القرءان وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم ووعظه إياهم بقوله تعالى : **{وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين}** [٧٧] ، ولأنه لم يقل : لا يأتيهم ذكر إلا كان محدثا ، وإنما قال : **{ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون}**، فدل على أن " ذكرا " غير محدث ، ثم إنه إنما أراد ذكر القرءان لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به وكل ذلك محدث ، والمذكور المتلو المعلوم غير محدث ، كما أن ذكر العبد لله وعلمه به وعبادته له محدث ، والمذكور المعلوم المعبود غير محدث ، وحين احتج به على الإمام أحمد بن حنبل – رحمه الله تعالى – قال: قد يحتمل أن يكون تنزيله إلينا هو المحدث ، لا الذكر نفسه محدث [٧٨] .

شبهة أخرى :

احتجوا أيضا بقوله تعالى : **{إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه }** [٧٩] ، قالوا : بأن الله تعالى لم يسمي القرءان وحده كلامه ، بل سمى عيسى عليه السلام كلمته ، وعيسى عليه السلام مخلوق ، فبطل الاستدلال بالآيات التي فيها أن القرءان هو كلام الله تعالى !

ورد ذلك : أن عيسى عليه السلام صار مكونا بكلمة الله من غير أب ، كما صار آدم مكونا بكلمة الله من غير أب ولا أم ، وقد بينه بقوله تعالى : **{إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون}** [٨٠] [٨١] .

المسألة الثانية : مخالفته مذهب السلف في أن الإيمان [٨٢] اعتقاد بالجنان [٨٣] ، وقول باللسان ، وعمل بالجوارح والأركان ، وأنه يزيد بالطاعة ، وينقص بالمعصية :-

فحقيقة الإيمان من جملة المسائل التي خالف بها جهم بن صفوان السلف الصالح – رضي الله تعالى عنهم – فقد ذهب إلى أن الإيمان هو المعرفة بالقلب فقط ، وهو قول ظاهر الفساد ؛ فإن لازمه أن فرعون وقومه كانوا مؤمنين ؛ فإنهم عرفوا صدق موسى وهارون – عليهما الصلاة والسلام – ولم يؤمنوا بهما ، ولهذا قال موسى لفرعون : **{لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السماوات والأرض بصائر}** (٨٤) ، وقال تعالى : **{وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين}** (٨٥) ، وأهل الكتاب كانوا يعرفون النبي – صلى الله تعالى عليه وسلم – كما يعرفون أبناءهم ولم يكونوا مؤمنين به ، بل كافرين به ، معادين له ، وكذلك أبو طالب (٨٦) عنده يكون مؤمنا ؛ فإنه قال :

ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا

لولا الملامة أو حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا

بل إبليس يكون عند الجهم مؤمنا كامل الإيمان ؛ فإنه لم يجهل ربه ، بل هو عارف به قال : **{قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون}** (٨٧) ،و**{قال رب بما أغويتني}** (٨٨) ، و**{قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين}** (٨٩) ، والكفر عند الجهم هو الجهل بالرب تعالى ، ولا أحد أجهل منه بربه ؛ فإنه جعله الوجود المطلق ، وسلب عنه جميع صفاته ، ولا جهل أكبر من هذا (٩٠) .

وقولنا في تعريف الإيمان : هو اعتقاد بالجنان ، دليله قوله تعالى : **{يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر }** (٩١) ، وقوله تعالى : **{من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالأيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم}** (٩٢) ، وقوله تعالى : **{قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الأيمان في قلوبكم}** (٩٣) ، فهذا مما يدل على أن على القلب الإيمان ، وهو التصديق والمعرفة ، لا ينفع القول إذا لم يكن القلب مصدقا بما ينطق به اللسان مع العمل (٩٤) .

وقولنا : وقول باللسان ، دليله قوله تعالى : **{قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم}** (٩٥) ،

وقوله تعالى : **{قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون}** (٩٦) ، وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : **((أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن**

محمدا رسول الله ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام ، وحسابهم على الله)) [٩٧] . فهذا فرض النطق بالإيمان .

وقولنا : وعمل بالجوارح والأركان ، دليله قوله تعالى : **{يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون}** ، وقوله تعالى : **{فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة}**[٩٨] في غير موضع من القرءان ، ومثله : فرض الصيام على جميع البدن ، ومثله : فرض الجهاد بالبدن وبجميع الجوارح ، فالأعمال بالجوارح تصديق عن الإيمان بالقلب واللسان ، فمن لم يصدق الإيمان بعمله بجوارحه مثل : الطهارة ، والصلاة ، والزكاة ، والصيام ، والحج ، وأشباه لهذه ، ورضي من نفسه بالمعرفة والقول : لم يكن مؤمنا ، ولم تنفعه المعرفة والقول ، وكان تركه للعمل تكذيبا لإيمانه ، وكان العمل بما ذكرناه تصديقا منه لإيمانه [٩٩] .

وقولنا : يزيد بالطاعة ، وينقص بالمعصية ، دليله قوله تعالى : **{إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون (٣) أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم}** [١٠٠] ، وقوله تعالى :**{وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون}** [١٠١] ، وقوله تعالى : **{هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم}** [١٠٢] ، وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : **((أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا))** [١٠٣] . وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم : **((يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقول الله تعالى : أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ...))** الحديث [١٠٤] .

فلينظر كيف خالف الجهم بن صفوان هذه النصوص وعطلها ، قال الله تعالى : **{سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين}** [١٠٥] .

المسألة الثالثة : مخالفته مذهب السلف في أن الجنة والنار لا تفنيان أبدا :-

ومما خالف به جهم بن صفوان وانفرد : قوله بفناء الجنة والنار بعد دخول أهلها بها ، قال أبو الحسن الأشعري [١٠٦] : أجمع أهل الإسلام جميعا إلا الجهم : أن نعيم أهل الجنة دائم لا انقطاع له ، وكذلك عذاب الكفار في النار ، وقال جهم بن صفوان : إن الجنة والنار تفنيان وتبيدان ، ويفنى من فيهما حتى لا يبقى إلا الله وحده ، كما كان وحده لا شيء معه . اهـ [١٠٧]

وقد بنى اعتقاده الباطل هذا على فلسفة العقل الضال ، فقال بامتناع وجود ما لا يتناهى من الحوادث ، وهو عمدة أهل الكلام المذموم التي استدلوا بها على حدوث الأجسام ، وحدوث ما لم يخل من الحوادث ،

وجعلوا ذلك عمدتهم في حدوث العالم ، فرأى جهم أن ما يمنع من حوادث لا أول لها في الماضي يمنعه في المستقبل ، فدوام الفعل عنده على الرب في المستقبل ممتنع ، كما هو ممتنع عنده عليه في الماضي [١٠٨] .

أما أبدية الجنة والنار ، فهو مما علم من الدين بالضرورة ، قال الله جل وعلا : **{خالدين فيها}** في وصف أصحاب الجنة و أصحاب النار في أربعين موضعا في القرءان الكريم ، منها أحد عشر موضعا قرن الخلود فيها بالتأبيد .

وورد الخلود والتأبيد بألفاظ أخرى تدل قطعا عليه ، كما في قوله تعالى : **{والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما (٦٥) إنها ساءت مستقرا ومقاما}** [١٠٩] ،

وقوله جل شأنه : **{يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم}** [١١٠] ، ووصف العذاب بكونه مقيم ورد في أكثر من موضع ، وكذا قوله تعالى : **{يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم}** [١١١] ، في وصف نعيم أهل الجنة .

وقوله تبارك وتعالى : **{والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور}** [١١٢] ، وقوله سبحانه : **{إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى}** [١١٣] ، وغير ذلك من الألفاظ الدالة على الخلود في الجنة أو في النار .

وأما في السنة ، فعن أبي سعيد الخدري – رضي الله تعالى عنه – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **((يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح ، فينادي مناد : يا أهل الجنة ! فيشرئبون وينظرون فيقول : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم ، هذا الموت ، وكلهم قد رآه ، ثم ينادي : يا أهل النار ! فيشرئبون وينظرون فيقول : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم ، هذا الموت ، وكلهم قد رآه ، فيذبح ، ثم يقول : يا أهل الجنة خلود فلا موت ، ويا أهل النار خلود فلا موت ، ثم قرأ :{وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة} وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا {وهم لا يؤمنون}))** [١١٤] . وغير ذلك من الأحاديث الصحيحة الصريحة .

وبعد هذه الأدلة القاطعة لم يكن لجهم تخريج لقوله منها إلا أن يلجأ إلى التأويل ، فحمل قوله تعالى : **{خالدين فيها}** على المبالغة والتأكيد دون الحقيقة في التخليد ، كما يقال : خلد الله ملك فلان ، واستشهد على الانقطاع بقوله تعالى :

{ خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك} [١١٥] ، فالآية اشتملت على شريطة واستثناء ، والخلود والتأبيد لا شرط فيه ولا استثناء .

فنقول : هذا الاستثناء من المتشابه ، قال الله تعالى : **{هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب}** [١١٦] ، وقد ورد في تفسيره – أي : الاستثناء – أقوال كثيرة ، نختار منها : أن الاستثناء عائد على العصاة من أهل التوحيد ، ممن يخرجهم الله من النار بشفاعة الشافعين من الملائكة والنبيين والمؤمنين حتى يشفعون في أصحاب الكبائر ، ثم تأتي رحمة أرحم الراحمين فتخرج من لم يعمل خيرا قط وقال يوما من الدهر : لا إله إلا الله ، كما وردت بذلك الأخبار الصحيحة المستفيضة عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولا يبقى بعد ذلك في النار إلا من وجب عليه الخلود فيها ولا محيد له عنها ، وهذا الذي عليه كثير من العلماء قديما وحديثا في تفسير هذه الآية الكريمة [١١٧] .

فانظر كيف وصلت بهم فلسفة العقل الضال إلى أن ردوا كتاب الله تعالى وسنة نبيه – صلى الله تعالى عليه وسلم – قال جل وعلا : **{فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم}** [١١٨] .

الخاتمة

١- ان الجهم بن صفوان قد نشأ في عصر فيه الكثير من الأئمة الاعلام ومع ذلك هو لم يأخذ عنهم أي شيء بل أخذ عن امثاله من أهل الضلال .

٢- خالف الجهم بن صفوان مذهب أئمة السلف في قولهم ان القرأن الكريم هو قول الله تعالى وهذا المذهب هو مذهب أئمة السنة والحديث في اثباتهم صفة الكلام لله تعالى .

٣- اعتقد الجهم بن صفوان بخلق القران وأخذ مقالته هذه من الجعد بن دلهم فقام الجهم بن صفوان ببسط هذه المسألة والدعوة اليها حتى اصبح ممن يدعون الى هذه المسألة ووافقه على هذا خلق كثير .

٤- خالف الجهم بن صفوان مذهب السف في ان الايمان اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان وانه يزيد بالطاعه وينقص بالمعصية .

٥- خالف الجهم بن صفوان مذهب السلف وعلماء الأمة في ان الجنة والنار لا تفنيان ابدا فهو قال بالفناء بعد دخول أهلها بها علما ان الخلود والتأبيد قد جاء بألفاظ قطعية .

٦- ومن ذلك نستدل ان الجهم بن صفوان قد وصلت به فلسفته العقليه الضالة الى رد كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

الهوامش

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء ، الآية : ١

(٣) سورة الأحزاب ، الآيات : ٧٠ – ٧١ .

(٤) سورة آل عمران ، الآية : ١٨ .

(٥) سورة النساء من الآية : ١١٣ .

(٦) سورة فاطر من الآية : ٢٨ .

(٧) سورة الزمر من الآية : ٩ .

(٨) هو إبراهيم بن أدهم ابن منصور بن يزيد بن جابر ، القدوة ، الإمام ، العارف ، سيد الزهاد ، أبو إسحاق العجلي ، وقيل : التميمي ، الخراساني ، البلخي ، نزيل الشام ، مولده في حدود المئة ، وتوفي سنة اثنتين وستين ومئة .
الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣ – ٧٤٨) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٣، الطبعة : التاسعة ، ج٧/ص٣٩٦ وما بعدها .

(٩) البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ – ٤٥٨) ، شعب الإيمان ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٠ ، الطبعة : الأولى ، ج٢/ص٢٨٨ .

(١٠) هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي ، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى ، علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب ، من كبار المصنفين ، أصله من واسط – في العراق – ومولده بالهند في بلجرام ، ولد في سنة خمس وأربعين ومئة وألف ، وتوفي في سنة خمس ومئتين وألف .
الزركلي ، خير الدين الزركلي ، الأعلام ، دار العلم للملايين ، الطبعة : الخامسة – ١٩٨٠ ، ج٧/ص٧٠

(١١) الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الهداية ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، ج١/ص١٠ .

(١٢) الذهبي ، السابق ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي – لبنان/ بيروت – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م ، الطبعة : الأولى ، ج٨/ص٦٥.

(١٣) الجزري ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني ، اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر – بيروت – ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م ، ج٢/ص٦ .

(١٤) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، الشيخ ، الإمام ، العلامة ، الحافظ ، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي ، حافظ لا يجارى ولافظ لا يبارى ، أتقن الحديث ورجاله ، وكان مولده في ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وستمئة ، وتوفي في سنة ثمان وأربعين وسبعمئة .
الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد (ت : ٧٦٤) ، فوات الوفيات ، تحقيق : علي محمد بن عوض الله/عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية – بيروت – ٢٠٠٠م ، الطبعة : الأولى ، ج٢/ص٣٠٥ – ٣٠٦.

(١٥) الذهبي ، السابق ، المغني في الضعفاء ، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر ، ج١/ ص١٣٨ .

(١٦) الإسفراييني ، أبو المظفر طاهر بن محمد ، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، عالم الكتب – لبنان – ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م ، الطبعة : الأولى ، ص١٠٨.

(١٧) الجزري ، السابق ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥هـ ، الطبعة : الثانية ، ج٦/ص١٢١ .

ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت : ٧٧٤) ، البداية والنهاية ، مكتبة المعارف – بيروت ، ج١٠/ص١٩ .

(١٨) هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية ، الخليفة أبو عبد الملك الأموي ، ولد مروان بالجزيرة سنة اثنتين وسبعين ، وبويع سنة سبع وعشرين ومئة ، وصار الأمر إلى بني العباس سنة اثني وثلاثين ومئة ، وقتل في هذه السنة .

المقدسي ، المطهر بن المطهر المقدسي (ت : ٥٠٧) ، البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية – بورسعيد ، ج٦/ص٥٥ ، وتاريخ الإسلام ، مصدر سابق ج٨/ص٥٣٣ .

(١٩) حران : بتشديد الراء ، وهي قصبة ديار مضر ، بينها وبين الرها يوم ، وبين الرقة يومان ، وهي على طريق الموصل والشام والروم ، قيل : سميت بهاران أخي إبراهيم عليه السلام ؛ لأنه أول من بناها ، فعربت فقيل : حران.

الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت : ٦٢٦) ، معجم البلدان ، دار الفكر – بيروت ، ج٢/ ص٢٣٥ .

(٢٠) تاريخ الإسلام ، مصدر سابق ج٧/ص٣٣٧ ، والصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت – ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م ، ج١١/ص٦٧ .

(٢١) هو أبو يزيد ، وأبو الهيثم : خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي ، ثم القسري ، كان أمير العراقيين من جهة هشام بن عبد الملك الأموي ، ولي مكة سنة تسع وثمانين للهجرة ، وأمه نصرانية ، هلك في المحرم سنة ست وعشرين ، وقيل : في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومئة بالحيرة ، ودفن في ناحية منها ليلا .

ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٠٨ – ٦٨١) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الثقافة – لبنان ، ج٢/ص٢٢٩ .

(٢٢) هو إمام المحدثين محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ، البخاري ، أبو عبد الله ، يروى عن عبيد الله بن موسى ، وأبى عاصم ، والمكي بن إبراهيم ، مات ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومئتين.

البستي ، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي (ت : ٣٥٤) ، الثقات ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر – ١٣٩٥ – ١٩٧٥، الطبعة : الأولى ، ج٩/ص١١٣ وما بعدها . (١٥٤٨٢) .

(٢٣) البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي ، خلق أفعال العباد ، تحقيق : د. عبد الرحمن عميرة ، دار المعارف السعودية – الرياض – ١٣٩٨ – ١٩٧٨، ص٢٩ .

(٢٤) الوافي بالوفيات ، مصدر سابق ج١١/ص٦٧ .

(٢٥) هو حماد بن سلمة ابن دينار ، الإمام القدوة ، شيخ الإسلام ، أبو سلمة البصري ، النحوي ، البزاز الخرقي ، البطائني ، توفي سنة سبع وتسعين ومئة . الذهبي ، السابق ، سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ج٧/ص٤٤٤ ، والوافي بالوفيات ، مصدر سابق ج١٣/ص٩٠.

(٢٦) البداية والنهاية ، مصدر سابق ج١٠/ص٢٨١ ، والذهبي ، السابق ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق : د. صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت – الكويت – ١٩٨٤، الطبعة : الثانية ، ج١/ص٣٧٣ .

(٢٧) سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ج١٠/ص٢٠٠ .

(٢٨) هو الأمير أبو الليث المروزي ، نائب مروان بن محمد ، حدث عن عكرمة وأبي الزبير ، وعنه ابن المبارك فيما قيل ، ومحمد بن الفضل بن عطية ، خرج عليه أبو مسلم صاحب الدعوة ، وحاربه ، فعجز عنه نصر واستصرخ بمروان غير مرة ، فبعد عن نجدته ، واشتغل باختلال أمر أذربيجان والجزيرة ، فتقهقر نصر وجاءه الموت على حاجة ، فتوفي بساوة في سنة إحدى وثلاثين ومئة ، وقد ولي إمرة خراسان عشر سنين ، وكان من رجال الدهر سؤددا وكفاءة . سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ج٥/ص٤٦٣ – ٤٦٤ .

(٢٩) هو سلم بن أحوز بن أربد بن محرز من بني كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، كان على شرط نصر بن سيار بخراسان ، وعلى شرطة السندي الفقيه ، وأخوه هلال بن أحوز مشهور . الدمشقي ، ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت : ٨٤٢) ، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٩٩٣م، الطبعة : الأولى ، ج١/ص١٦٣ .

(٣٠) البداية والنهاية ، مصدر سابق ج١٠/ص٢٧ .

(٣١) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، تاريخ الطبري ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ج٤/ص٢٩٢ .

(٣٢) هو هبة الله بن الحسن بن منصور ، الحافظ أبو القاسم الرازي ، الطبري الأصل ، المعروف باللالكائي ، الفقيه الشافعي ، نزيل بغداد ، فمات بالدينور في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمئة . الوافي بالوفيات ، مصدر سابق ج٢٧/ص١٥٤ .

(٣٣) هو بكير بن معروف أبو معاذ ، المفسر ، قاضي نيسابور ، سكن دمشق مدة ، توفي سنة ثلاث وستين ومئة . الوافي بالوفيات ، مصدر سابق ج١٠/ص١٧١ .

(٣٤) اللالكائي ، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي (ت : ٤١٨) ، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة ، تحقيق : د. أحمد سعد حمدان ، دار طيبة – الرياض – ١٤٠٢، ج٣/ص٣٨١ .

(٣٥) السمنية : وهم من فلاسفة الهند المشركين ، ينكرون من العلم ما سوى الحسيات .

الحنفي ، ابن أبي العز الحنفي ، شرح العقيدة الطحاوية ، المكتب الإسلامي – بيروت – ١٣٩١، الطبعة : الرابعة ، ص٥٩١

(٣٦) هو شيخ الإسلام ، وعالم أهل العصر : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الذهلي ، ثم الشيباني ، المروزي ، البغدادي ، أحد الأعلام ببغداد، توفي في سنة واحد وأربعين ومئتين . رحمه الله تعالى . العبر في خبر من غبر ، مصدر سابق: ج١/ص٤٣٥ .

(٣٧) ترمذ : مدينة مشهورة من أمهات المدن ، راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي ، متصلة العمل بالصغانيان ، وأسواقها مفروشة بالآجر ، ولهم شرب يجري من الصغانيان ؛ لأن جيحون يستقل عن شرب قراهم . معجم البلدان ، مصدر سابق: ج٢/ص٢٦.

(٣٨) سورة الشورى من الآية : ١١ .

(٣٩) سورة الأنعام من الآية : ٣ .

(٤٠) سورة الأنعام من الآية : ١٠٣ .

(٤١) الشيباني ، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (١٦٤ – ٢٤١) ، الرد على الزنادقة والجهمية ، تحقيق : محمد حسن راشد ، المطبعة السلفية – القاهرة – ١٣٩٣، ص١٩ .

(٤٢) خلق أفعال العباد ، مصدر سابق ص٣١ .

(٤٣) هو النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة التيمي ، إمام أصحاب الرأي ، وفقيه أهل العراق ، ودفن بالجانب الشرقي من بغداد منها في مقبرة الخيزران ، وقبره هناك ظاهر معروف . وكانت وفاته في سنة خمسين ومئة .

البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٣٩٣هـ–٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ج١٣/ص٣٢٣ وما بعدها (٧٢٩٧) .

(٤٤) تاريخ الإسلام ، مصدر سابق ج٩/ص٦٤٢ .

(٤٥) هو أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء ، الخراساني ، المروزي ، أصله من بلخ ، وانتقل إلى البصرة، وتوفي سنة خمسين ومئة بالبصرة رحمه الله تعالى. وفيات الأعيان، مصدر سابق ج٥/ص٢٥٥ .

(٤٦) القرشي ، أبو محمد عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء (٦٩٦ – ٧٧٥) ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، مير محمد كتب خانه – كراتشي ، ج١/ص٣١ .

(٤٧) البزدوي ، علي بن محمد البزدوي الحنفي (ت : ٣٨٢) ، أصول البزدوي ، مطبعة جاويد بريس – كراتشي ، ص٤.

(٤٨) هو الإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم ، أحد الأعلام المتبوعين ، أبو يعقوب التميمي ، الحنظلي ، المروزي ، نزيل نيسابور وعالمها ، ولد سنة ست أو إحدى وستين ومئة ، وتوفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين . الوافي بالوفيات ، مصدر سابق ج٨/ص٢٥١.

(٤٩) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر .

(٥٠) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون المدني ، الفقيه، توفي سنة أربع وستين ومئة. الوافي بالوفيات ، مصدر سابق ج١٨/ص٣١٥ .

(٥١) سورة الأحزاب من الآية : ٤٩ .

(٥٢) خلق أفعال العباد ، مصدر سابق ص٣٢ .

(٥٣) تاريخ الإسلام ، مصدر سابق ج٨/ ص٦٦ .

(٥٤) شرح العقيدة الطحاوية ، مصدر سابق ص١٨٠

(٥٥) سورة النساء من الآية : ١٦٤ .

(٥٦) هو العلامة إمام العربية : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري ، النحوي ، صاحب التصانيف ، فغرق في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة . سير أعلام النبلاء ، مصدر سابق ج١٥/ص٤٠١.

(٥٧) الشاعر هو : أبو النجم ، وأبو النجم هذا قد ذكره الجمحي في " طبقات فحول الشعراء " فقال : واسمه : الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد بن عبيد الله بن عبدة بن الحارث بن إياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل ، وعده في الطبقة التاسعة .

الجمحي ، محمد بن سلام (١٣٩ – ٢٣١) ، طبقات فحول الشعراء ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، دار المدني – جدة ، ح٢/ص٧٣٧ .

(٥٨) هذا رجز تمامه : سَلاً رويداً قد ملأتَ بطني ، وقد نسبه لأبو النجم أبو بكر الأنباري في كتابه " الزاهر في معاني كلمات الناس "

الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم (٢٧١ – ٣٢٨) ، الزاهر في معاني كلمات الناس ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٢ هـ –١٩٩٢م ، الطبعة : الأولى ، ج٢/ص٣٢٣ .

(٥٩) النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت :٣٣٨) ، إعراب القرءان ، تحقيق : د.زهير غازي زاهد ، عالم الكتب – بيروت – ١٤٠٩هـ– ١٩٨٨م ، الطبعة: الثالثة ، ج١/ص٥٠٧ .

(٦٠) سورة النساء من الآية : ٨٧ .

(٦١) سورة النساء من الآية : ١٢٢ .

(٦٢) سورة الأعراف من الآية : ١٤٣.

(٦٣) سورة يس ، الآية : ٥٨ .

(٦٤) أخرجه : ابن ماجه ، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (٢٠٧ – ٢٧٥) ، سنن ابن ماجه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر – بيروت ، ج١/ص٦٥ ، ح (١٨٤) ، وإسناده ضعيف ؛ لضعف أحد رجال إسناده وهو الفضل بن عيسى بن إبان الرقاشي . الكناني ، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل (٧٦٢ – ٨٤٠) ، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، تحقيق : محمد المنتقى الكشناوي ، دار العربية – بيروت – ١٤٠٣، الطبعة : الثانية ، ج١/ص٢٦ .

(٦٥) البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، الجامع الصحيح المختصر ، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت – ١٤٠٧ – ١٩٨٧، الطبعة : الثالثة ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، ج٦/ص٢٧٢١

(٦٦) صحيح البخاري ، مصدر سابق ج٦/ص٢٧٢٧

(٦٧) صحيح البخاري ، مصدر سابق ج٦/ص٢٧٣٢

(٦٨) اعتقاد أهل السنة ، مصدر سابق ج٢/ص٣١٢ .

(٦٩) بيان تلبيس الجهمية ، مصدر سابق ج١/ص٢٧٧ .

(٧٠) سورة التوبة من الآية : ٦ .

(٧١) سورة الفتح من الآية : ١٥ .

(٧٢) سورة البقرة ، الآية : ٧٥ .

(٧٣) سورة الكهف من الآية : ٢٧ .

(٧٤) سورة الرحمن ، الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ .

(٧٥) البيهقي ، أحمد بن الحسين البيهقي ، الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث ، تحقيق : أحمد عصام الكاتب ، دار الآفاق الجديدة – بيروت – ١٤٠١، الطبعة : الأولى، ص٩٤

(٧٦) سورة الأنبياء ، الآية : ٢ .

(٧٧) سورة الذاريات ، الآية : ٥٥ .

(٧٨) الاعتقاد ، مصدر سابق ص٩٧ ، والرد على الزنادقة والجهمية ، مصدر سابق ص٢٩ .

(٧٩) سورة النساء من الآية : ١٧١ .

(٨٠) سورة آل عمران ، الآية : ٥٩ .

(٨١) الاعتقاد للبيهقي ، مصدر سابق ص٩٨ .

(٨٢) الإيمان لغة : التصديق . المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار ، تحقيق : مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ، ج١/ص٢٨ . (أمن) .

(٨٣) الجنان : القلب ؛ لاستتاره في الصدر ، وقيل : لوعيه الأشياء وضمه لها ، وقيل : الجنان : روع القلب ، وذلك أذهب في الخفاء .

المرسي ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت : ٤٥٨) ، المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت – ٢٠٠٠م ، الطبعة : الأولى ، ج٧/ص٢١٢ (الجيم والنون : ج ن ن).

(٨٤) سورة الإسراء من الآية : ١٠٢ .

(٨٥) سورة النمل ، الآية : ١٤ .

(٨٦) هو عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٨٧) سورة الحجر ، الآية : ٣٦ .

(٨٨) سورة الحجر من الآية : ٣٩ .

(٨٩) سورة ص ، الآية : ٨٢ .

(٩٠) شرح العقيدة الطحاوية ، مصدر سابق ص٣٧٣ وما بعدها .

(٩١) سورة المائدة من الآية : ٤١ .

(٩٢) سورة النحل ، الآية : ١٠٦ .

(٩٣) سورة الحجرات من الآية : ١٤ .

(٩٤) الآجري ، أبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت : ٣٦٠) ، الشريعة ، تحقيق : الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي ، دار الوطن – الرياض / السعودية – ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م ، الطبعة : الثانية ، ج٢/ص٦١٢

(٩٥) سورة البقرة ، الآيات : ١٣٦ – ١٣٧ .

(٩٦) سورة آل عمران ، الآية : ٨٤ .

(٩٧) أخرجه : البخاري ، مصدر سابق ، كتاب الإيمان ، باب : الحياء من الإيمان ج١/ص١٧ ، ح (٢٥) ، ومسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، كتاب الإيمان ، باب : الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ج١/ص٥٣ ، ح (٢٢) . عن ابن عمر ، به .

(٩٨) سورة الحج ، الآية : ٧٧ . ومن الآية ٧٨

(٩٩) الشريعة ، مصدر سابق ٦١٣/٢ وما بعدها .

(١٠٠) سورة الأنفال ، الآيات : ٣ – ٤ .

(١٠١) سورة التوبة ، الآية : ١٢٤ .

(١٠٢) سورة الفتح من الآية : ٤ .

(١٠٣) أخرجه : أبو داود ، مصدر سابق ، كتاب السنة ، باب : الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ج٤/ص٢٢٠ ، ح (٤٦٨٢) ، والترمذي ، مصدر سابق ، كتاب الرضاع ، باب : ما جاء في حق المرأة على زوجها ج٣/ص٤٦٦ ، ح (١١٦٢) وفيه زيادة : ((وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ خُلُقًا)) ، عن أبي هريرة ، به . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(١٠٤) أخرجه : البخاري ، مصدر سابق ، كتاب الإيمان ، بَاب : تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ في الْأَعْمَالِ ج١/ص١٦ ، ح (٢٢) ، ومسلم ، مصدر سابق ، كتاب الإيمان ، باب : إِثْبَاتِ الشَّفَاعَةِ وَإِخْرَاجِ الْمُوَحِّدِينَ من النَّارِ ج١/ص١٧٢ ، ح (١٨٤) . عن أبي سعيد الخدري ، به .

(١٠٥) سورة الأعراف ، الآية : ١٤٦ .

(١٠٦) هو علي بن إسماعيل بن أبي بشر بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى بن عبد الله بن قيس الأشعري ، البصري ، الشيخ أبو الحسن ، المتكلم ، رئيس الأشاعرة واليه ينسبون ، صاحب التصانيف الكلامية في الأصول ، والملل والنحل ، ولد سنة ست وستين ومئتين ، وقيل : سنة سبعين ، وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمئة . الوافي بالوفيات ، مصدر سابق ج٢٠/ص١٣٧ .

(١٠٧) الأشعري ، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت : ٣٢٤) ، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، تحقيق : هلموت ريتر ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة : الثالثة ، ص٤٧٤ .

(١٠٨) شرح العقيدة الطحاوية ، مصدر سابق ص٤٨٠ .

(١٠٩) سورة الفرقان ، الآيات : ٦٥ – ٦٦ .

(١١٠) سورة المائدة ، الآية : ٣٧ .

(١١١) سورة التوبة ، الآية : ٢١ .

(١١٢) سورة فاطر ، الآية : ٣٦ .

(١١٣) سورة طه ، الآية : ٧٤ .

(١١٤) أخرجه : البخاري ، مصدر سابق ، كتاب التفسير ، باب : {وَأَنْذِرْهُمْ يوم الْحَسْرَةِ} ج٤/١٧٦٠ ، ح (٤٤٥٣) . ومسلم ، مصدر سابق ، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب : بَاب النَّارُ يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ وَالْجَنَّةُ يَدْخُلُهَا الضُّعَفَاءُ ، ج٤/ص٢١٨٦ ، ح (٢٨٤٩) .

(١١٥) سورة هود من الآية : ١٠٨ .

(١١٦) سورة آل عمران ، الآية : ٧ .

(١١٧) ابن كثير ، السابق ، تفسير القرءان العظيم ، دار الفكر – بيروت – ١٤٠١ ، ج٢/ص٤٦١ .

(١١٨) سورة النور من الآية : ٦٣ .

المصادر

بعد القرآن الكريم

١. al'aelam , talif: khayr aldiyn alzarkalii , dar aleilm lilmalayin , altbet: alkhamisat – ١٩٨٠.
٢. 'iierab alqur'an , talif: 'abu jaefar 'ahmad bin muhamad bin 'iismaeil alnahhas (t: ٣٣٨) , ealam alkutub – bayrut – ١٤٠٩h – ١٩٨٨m , altbet: alththalithat , tahqiq: da. zahir ghazi zahid.
٣. alaietiqad walhidayat 'iilaa tariq alrashad ealaa madhhab alsilaf wa'ashab alhadith , talyf: 'ahmad bin alhusayn albayhqii , dar alafaq aljadidat – bayrut – ١٤٠١, altbet: al'uwlaa , tahqiq: 'ahmad eisam alkatib.
٤. 'usul albizdawi – kanz alwusul 'iilaa maerifat al'usul , talif: eali bin muhamad albizdawi alhanfi (t: ٣٨٢) , mutbaeat jawid brys – karatshi.
٥. albad' walttarikh , talyf: almuthar bin almathar almaqdisii (t: ٥٠٧) , maktabat althaqafat aldiyniat – bwrseid
٦. albidayat walnihayat , talif: 'iismaeil bin eumar bin kthyr alqarshii 'abu alfadaa' (t: ٧٧٤) , maktabat almaearif – bayrut.
٧. bayan talbis aljahmiat fi tasis badeihim alkalamiat , talif: 'ahmad eabd alhalim bin timiat alharbii 'abu aleubaas (٦٦١– ٧٢٨) , mutbaeat alhukumat – makat almukaramat – ١٣٩٢, altabeta: al'uwlaa , tahqiqa: muhamad bin eabd alruhmin bin qasm.
٨. taj aleurus min jawahir alqamws , talif: muhamad murtadaa alhusayni alzubaydia , dar alhidayat , thqyq: majmueat min almuhaqiqina.

٩. tarikh al'islam wafiat almashahir wal'aelam , talyf: shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman , dar alkitab alearabiu – lubnan / bayrut – ١٤٠٧ha – ١٩٨٧m , altabeata: al'uwlaa , tahqiq: da. eumar eabd alsalam tadamari.

١٠. tarikh altabri , talif: li'abi jaefar muhamad bin jarir altabri , dar alkutub aleilmiat – bayrut.

١١. tarikh baghdad , talif: 'ahmad bin eali 'abu bakr alkhatib albaghdadia (٣٩٣– ٤٦٣) , dar alkutub aleilmiat – bayrut.

١٢. altabsir fi aldiyn watamyiz alfurqat alnnaziat ean alfarq alhalikin , talyf: tahir bin muhamad 'abu almuzafar al'iisfirayianii , ealam alkutub – lubnan – ١٤٠٣ha – ١٩٨٣ m , altabeata: al'uwlaa , tahqiq: kamal yusif alhut.

١٣. tafsir alqur'an aleazim , talif: 'iismaeil bin eumar bin kthyr aldamashaqii 'abu alfadaa' , dar alfikr – bayrut – .١٤٠١

١٤. tawdih almushtabah bih fi dabt 'asma' alrawat wa'ansabihim wa'alqabihim wakunaahum , talifa: abn nasir aldiyn.

١٥. althuqat , talif: muhamad bin hubban bin 'ahmad 'abu hatim altamimi albsty (t: ٣٥٤) , dar alfikr – ١٣٩٥– ١٩٧٥, altabeta: al'uwlaa , tahqiq: alsyd sharaf aldiyn 'ahmad.

١٦. aljamie alsahih almukhtasir , talif: muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallh albakhari aljaefay , dar abn kthyr , alymamt – bayrut – ١٤٠٧– ١٩٨٧, altbet: alththalithat , tahqiq: d. mustafaa dib albagha.

١٧. aljawahir almudiat fi tabaqat alhinfiat , talyf: eabd alqadir bin 'abi alwafa' alqarshii 'abu muhamad (٦٩٦– ٧٧٥) , mayr muhamad kutib khanah – karatshi.

١٨. khalaq 'afeal aleabbad , talif: muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim 'abu ebdallh albakhari aljiefia , dar almaearif alsewdyt – alriyad – ١٣٩٨– ١٩٧٨, tahqyq: da. eabd alrahmin eamirat.

١٩. alradu ealaa alzanadiqat waljahmiat , talyf: 'abu eabd allah 'ahmad bin hnbl alshiybanii (١٦٤– ٢٤١) , almutbaeat alsalafiat – alqahrt – ١٣٩٣, tahqiq: muhamad hasan rashid.

٢٠. alzzahir fi maeani kalimat alnaas , talif: 'abu bakr muhamad bin alqasim al'anbari (٢٧١– ٣٢٨) , muasasat alrisalat – bayrut – ١٤١٢h – ١٩٩٢, altabeata: al'uwlaa , tahqiqa: da. hatim salih aldamin.

٢١. alsanat , talyf: eabd allah bin 'ahmad bin hnbl alshaybani (٢١٣– ٢٩٠) , aldammam – ١٤٠٦, altbet: al'uwlaa , tahqiqa: da. muhamad saeid salim alqahtani.

٢٢. sunan 'abi dawud , talyf: sulayman bin al'asheath 'abu dawud alsajistani al'azdi (٢٠٢ – ٢٧٥) , dar alfikr , tahqiq: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid.

٢٣. sunan abn majih , talifa: muhamad bin yazid 'abu eabdallah alqazwiniy (٢٠٧- ٢٧٥) , dar alfikr - bayrut - tahqiq: muhamad fuad eabd albaqi.

٢٤. sunan altarmadhi , talif: muhamad bin eisaa 'abu eisaa altarmadhii alsilmia (٢٠٩- ٢٧٩) , dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut , tahqiqa: 'ahmad muhamad shakir wakharun.

٢٥. sayr 'aelam alnubla' , talif: muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii 'abu eabd allah (٦٧٣- ٧٤٨) , muasasat alrisalat - bayrut - ١٤١٣, altbet: alttasieat , thqyq: shueayb al'arnawuwt , muhamad naeim alerqswsy.

٢٦. sharah 'usul aietiqad 'ahl alsanat waljamaeat min alkitab walsanat wa'iijmae alsahabat , talyf: hibat allah bin alhasan bin mansur alllalikayiyi 'abu alqasim (t: ٤١٨) , dar tayibat - alriyad - ١٤٠٢, tahqiq: d. 'ahmad saed hamdan.

٢٧. sharah aleaqidat altahawiat , talif: abn 'abi aleaz alhinfiu , almaktab al'iislamiu - bayrut - ١٣٩١, altabeata: alraabieat.

٢٨. alshryet , talyf: 'abi bikr muhamad bin alhusayn alajari (t: ٣٦٠) , dar alwatan - alriyad / alsewdyt - ١٤٢٠ha - ١٩٩٩m , altbet: alththaniat , thqyq: alduktur eabd allh bin eumar bin sulayman aldamiji.

٢٩. shaeb al'iiman , talyf: 'abu bakr 'ahmad bin alhusayn albayhaqii (٣٨٤- ٤٥٨) , dar alkutub aleilmiat - bayrut - ١٤١٠, altbet: al'uwlaa , tahqiq: muhamad alsaeid basyuni zaghlul.

٣٠. sahih muslim , talif: muslim bin alhujaj 'abu alhusayn alqashirii alnaysaburii , dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut , thqyq: muhamad fuad eabd albaqi.

٣١. tabaqat fuhul alshueara' , talif: muhamad bin salam aljamhi (١٣٩- ٢٣١) , dar almadanii - jidat , tahqiq: mahmud muhamad shakir.

٣٢. aleibar fi khabar min ghabar , talyf: shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman , mutbaeat hukumat alkuayt - alkuayt - ١٩٨٤, altbet: alththaniat , tahqiq: da. salah aldiyn almanajad.

٣٣. fawaat alwafayat , talif: muhamad bin shakir bin 'ahmad alkatbi (t: ٧٦٤) , dar alkutub aleilmiat - bayrut - ٢٠٠٠m , altabeata: al'uwlaa , tahqiq: eali muhamad bin yueud allah / eadil 'ahmad eabd almawjud.

٣٤. alkamil fi alttarikh , talyf: 'abu alhasan eali bin 'abi alkaram muhamad bin eabd alkarim alshiybaniu , dar alkutub aleilmiat - bayrut - ١٤١٥h , altbet: alththaniat , tahqyq: eabd allah alqadi.

٣٥. allibab fi tahdhib al'ansab , talyf: 'abu alhasan eali bin 'abi alkaram muhamad bin muhamad alshiybani aljizri , dar sadir - bayrut - ١٤٠٠h - ١٩٨٠m.

٣٦. almahkam wal'ana al'aezam , talifa: 'abu alhasan eali bin 'iismaeil bin siidih almarsi (t: ٤٥٨) , dar alkutub aleilmiat – bayrut – ٢٠٠٠m , altabeata: al'uwlaa , tahqiq: eabd alhamid hindawi.

٣٧. misbah alzujajat fi zawayid abn majih , talif: 'ahmad bin 'abi bikr bin 'iismaeil alkinanii (٧٦٢– ٤٨٠) , dar alearabiat – bayrut – ١٤٠٣, altbet: alththaniat , tahqiq: muhamad almuntaqaa alkishnawi.

٣٨. maejim albuldan , talifa: yaqut bin eabd allh alhamawii 'abu eabd allah , dar alfikr – bayrut.

٣٩. almaejam alwasit , talyf: 'iibrahim mustafaa / 'ahmad alziyaat / hamid eabd alqadir / muhamad alnujar , dar aldaewat , tahqiq: majmae allughat alearabiati.

٤٠. almaghniu fi aldueafa' , talif: al'imam shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman , thqyq: alduktur nur aldiyn etr.

٤١. maqalat al'iislamiiyn wakhtilaf almusaliyn , talif: eali bin 'iismaeil al'ashearii (t: ٣٢٤) , dar 'iihya' alturath alearabii – bayrut , altbet: alththalithat , tahqyq: halamut ritr.

٤٢. alwafi bialwfiat , talyf: salah aldiyn khalil bin 'aybuk alsafdii , dar 'iihya' alturath – bayrut – ١٤٢٠h – ٢٠٠٠m , thqyq: 'ahmad al'arnawuwt , watrky mustafaa.

٤٣. wafiat al'aeyan w 'anba' 'abna' alzaman , talyf: 'abu aleabbas , 'ahmad bin muhamad bin 'abiin bikr bin khalkan (٦٠٨– ٦٨١) , dar althaqafat – lubnan , thqyq: 'iihsan eabas" .